

الفلسفة الإسلامية - نشأتها و أهم فلاسفتها

لقد رافق تطور العلوم عند العرب بفعل حركة الترجمة ظهور علم الكلام والتصوف الديني ، وذلك لأن المسلمين قد اشتغلوا بالعلوم العملية كالكيمياء والفلك قبل أن تزدهر لديهم العلوم العقلية مثل الفلسفة ، وبذلك نجد أن لحركة النقل والترجمة الدور والتأثير البالغ في ظهور وتطور علم الكلام الإسلامي ، فطريقة تفكير المتكلمين هي طريقة التفكير الفلسفي ، من حيث اعتماد العقل ، والتعامل مع المفاهيم والمقولات الفلسفية ذاتها ، واستخدام أدوات الاستدلال المنطقي التي كانت تستخدمها الفلسفة ولكن بعد بزوغ الفلسفة الإسلامية وتطورها بذل الفلاسفة المسلمين كل جهودهم في التوفيق بين العقل والنقل أي (العقل والدين)، وأجمعوا على أن العقل والنقل هما مصدران أساسيان وضروريان للمعرفة . وأن كانوا لم يتفقوا على رأي ثابت ، فمنهم من قال بأن الإيمان شرط ضروري للعقل ، ومنهم من ذهب على أن العقل ، هو الذي يمهد للإيمان ويؤدي إليه.

ومن الجدير بالذكر، أن الفلسفة الإسلامية قد أنقسمت إلى فلسفتين مميزتين وفقاً لفلاسفتها الكبار وهي:-

أ- فلسفة المشرق العربي وفلاسفتها (الكندي ، و أخوان الصفا، والرازي، والفارابي ، وأبن سينا ، والغزالي)

ب-فلسفة المغرب العربي وفلاسفتها (أبن باجه ، وأبن طفيل ، وأبن رشد ، وأبن خلدون)

إذ نجد أن الفلسفة الإسلامية قد تطورت إلى أن انحصرت بإثباتات وأدلة عقلية ، وكان المنعطف الأهم في مسيرتها على يد (أبن رشد) من خلال تمسكه بمبدأ الفكر الحر والمنطقي وتحكيم العقل بالمعرفة من خلال المشاهدة والتجربة في قضايا البحث الفلسفي.

ولنبداً بالتوضيح بعض الفلسفات الإسلامية